مؤسسة التحايا

قِسْمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْر

تفريغ

كلمة في رثاء كوكبة من شهداء الجزيرة



للقائد : إبراهيم بن حسن بن طالع العسيري



إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصـــدار صـــوتي

المدة : 7 دقائق

بسم الله الرحمن الرحيم **تفريغ**

كلمة في

رثاء كوكبة من شهداء الجزيرة

للقائد/ إبراهيم العسيري (حفظه الله)

ربيع الأول 1437 هـ - يناير 2016 م

مُؤسَّسَة التَّحَايَا
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد للـه رب العـالمين، والصـلاة والسـلام على أشـرف الأنبيـاء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛

إلى المسلمين عامة، وإلى المجاهدين خاصة، أحسن الله عزائكم وعظّم الله أجركم برحيل كوكبة من المجاهدين ومشايخ العلم على رأسهم الشيخ فارس آل شويل الزهراني، والشيخ حامد الحميدي، والشيخ عبد العزيز الطويلعي العنزي الذين قُتلوا صبرًا على يد النظام السعودي المجرم.

وإلى قبائل الشهداء الأبية، إلى عتيبة، وقحطان، وزهران، ومطير، وبني شهر، وبني تميم، وعنزة، والدواسر وغيرهم من القبائل التي يضيق المقام عن ذكرهم، عظّم الله أجركم، وجبر مصابكم برحيل تلك الأعلام وأولئك الأبطال الأمجاد؛ فقد قُتلوا في موطن الشرف، قُتلوا مجاهدين في سبيل الله.

ذنبهم الوحيد، وتهمتهم التي أُدينوا بها أنهم قارعوا الصليبيين في جزيرة محمد ﷺ في الوقت الذي كانت الطائرات الأمريكية تنطلق منها لتقتل إخواننا المسلمين المستضعفين في أفغانستان والعراق. نعم قُتلوا في موطن شرف وهم على دينهم ثابتون لعقد من الزمان ويزيد. وهم على العهد لم يغيّروا ولم يبدّلوا، وقد أرعب الله بهم الأعداء ومرّغ الله بهم أنوف الصليبيين.

فقد أربكوا خطة أمريكا في الحرب عندما ظنّت أنها ستقسّم بلاد المسلمين وتنهب ثرواتهم وهي في مأمن داخل قواعدها على ثرى جزيرة محمد ﷺ. فرحمكم الله أيها الأبطال، يا من أوقفتكم مخططاتهم ودمرتهم أحلامهم، فقد قمتم والله بواجبكم على أتمّ وجه وكنتم رجال المرحلة بحق.

وقد منّ الله علي أثناء فترة سجني بمعايشة ومعاشرة مجموعة من أولئك الأبطال الشهداء نحسبهم والله حسيبهم. ووالله لئن استشهدنا لنشهدن أنهم كانوا خيار الخيار، عبادً أحرار. فعن العبادة والأخلاق وطلب العلم لا تسأل وعن العزة والقدوة في الحق والشدة على الأعداء، فكانوا أهلها وأولى الناس بها. وعن النضج والوعي وسعة الإدراك والهمّ لنصرة الدين والتسليم لأقدار الله، فهم القدوة المتبعة

والنبراس المقتفى، وهم منا ونحن منهم، جمعنا بهم الإسلام والجهـاد، وتجرّعنا وإياهم غصصَ البلاء والمحن، ونسأل الله لنا ولهم القبول.

نعم أيها الأسرى في سـجون آل سـعود، أنتم منـا ونحن منكم، جرحنـا واحد، وقضيتنا واحدة، ومصيرنا واحد. ويعلم الله الذي لا إله إلا هو أننا طرقنا كل الطرق في سبيل فكاكم، وكم حاولنا مرارًا وتكـرارًا، فمنـذ الأيــام الأولى من قــدومي على إخــواني الأكــارم في يمن الإيمــان والحكمة عرضـت على أمـيري الشـيخ أبي بصـير -رحمـه اللـه- خطـة لفكاك الأسرى في سجون آل سعود فقال لي أنا أدعمك بكل ما تريد لأجل ذلك. نعم والله كنا نجاهد طوال تلـك الفـترة ونحن لم ننسـاكم. وكنا نتغنّى بأسمائكم وقصصكم بين إخواننـا ونـذكركم بأحسـن الـذكر ونتمنى أنكم بيننا.

ووالله إن عمليـة المجاهـد أبي الخـير -رحمـه اللـه- كـان من أعظم مقاصدها إدخال السرور عليكم، والثأر لإخواننا الذين قضوا على ثــرى الحرمين. وكان أبو الخير -رحمه الله- يقول قبل أن يـذهب إلى تنفيـذ العملية والله لأدخلنّ السرور على قلب إخـواني الأسـرى في سـجون آل سعود. ونحن نقول والله لندخلنّ السـرور على قلبكم بعـون اللـه، وفي عقر الدار، وإن غدًا لناظره لقريب.

لقـد مضـت قرابـة العشـر سـنوات في الجهـاد كلهـا ربـاط وإعـداد ومراغمة لأعـداء الـدين وأئمـة الكفـر. خرجنـا من الـديار ونحن نقـول عائدون عائدون لنحـرر الأرض من دنس الصـليبيين وعملائهم ونكسـر قيد الذل والمهانة الذي ضُرب على أحفاد الصحابة ونسل الفاتحين.

مضى وقت وجاءت ثورات الربيـع العـربي، فمنّ اللـه علينـا بانفراجـة وسعة. وتيسّرت لنا الفرصة ووُفّقنا لأسر نائب القنصل السـعودي في عدن فجعلنا رأس مطالبنا هو فككاكم. ويعلم الله كم عُرض علينا من المبالغ فأبينا، وتحمّلنا تكاليف وعبء الاحتفاظ بذلك القنصل لسـنوات مع قلة المأوى وصعوبة الحال وشدة الحرب الأمنية.

وعنـدما أُقفلت في وجوهنـا جميـع سـبل المفاوضـات مـع النظـام السعودي وأصبح بقـاؤه عبئًا علينـا تواصـلنا مـع أهلـه وتفاوضـنا معهم على تسليمه، ومع أن قتله كـان لنـا أحب إلا أننـا خشـينا أن يمسـوكم بسوء؛ لأن المفاوضات كانت باسمكم ولقضيتكم.

أما وقد سُفكت الدماء فإن لنا مع آل سعود شأن آخر بإذن الله.

أيهـا الإخـوة المسـلمون في كـل مكـان، ويـا أهلنـا في بلاد الحـرمين خصوصًـا، إن النظـام السـعودي عـبر أبواقـه الإعلاميـة وعـبر مشـايخ السلطة المأجورين يحاولون صرف الأنظار عن القضية الأساس الـتي من أجلها قاتل هؤلاء الشباب وقُتلوا. إن قضيتهم هي قتـال الصـليبيين الذين يحتلون جزيرة العرب، وما بدؤوا جهادهم إلا لهذا الهدف، ولهذه الغاية، وقُتلوا ثابتين على ذلك.

ونحن نقـول بأننـا بـإذن اللـه سـائرون على طريـق هـؤلاء الشـهداء الأبطال، وأننا ملتزمون بالسياسـة العسـكرية الـتي رسـم لنـا خطتهـا وحبك لنا طريقتها شيخنا أسامة بن لادن -رحمه الله-، صار على دربها خلفه شيخنا أبو محمد أيمن الظواهري طبّقهـا عمليًـا أبطـال الجزيـرة وعلى رأسهم القائدين خالد الحاج وعبد العزيز المقـرن وصـحبهم من أبطال الجهاد الميامين.

وبما أن هذه الإعدامات أو تلك الاغتيالات لا تنفك أبدًا عن الحـرب مـع أمريكا، فإننا نقول لأمريكا: أيها الأمريكان، لقد جربتم حربنا منذ مطلع التسعينيات، فكيـف وجـدتموها؟! ولقـد سخّرتم كـل جهـودكم لحربنـا ورصدنا عن كثب، وتعلمـون جيـدًا كم هي العمليـات الـتي وفقنـا اللـه عبرها لاسـتنزافكم، وكم هي المحـاولات الـتي لم تتم. تعرفـون جيـدًا وعندكم الخبر اليقين. فانتظروا وتربصوا إنـا معكم متربصـون، فواللـه لن نترككم ما دام فينا عرق ينبض، واللـه ناصـرنا ومعيننـا وهـو مـددنا وعليه نتوكل وبه نستعين.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين